الضغوط النفسية و علاقتها بعملية اتخاذ القرار لدى المسير المالي الجزائري
Psychological stress and its impact on making decisions by the Algerian financial manager

تاريخ الارسال:12 / 04 / 2019 تاريخ النشر20 / 06 / 2019

وهيبة بشارف عبد الحميد ابن باديس-مستغانم

مـلـخص :

تهدف الدراسة الحالية الموسومة ب "الضغوط النفسية و تأثيرها على عملية اتخاذ القرار لدى المسير المالي الجزائري "إلى التعرف على مختلف الضغوط التي تواجه المسير المالي في البنوك الجزائرية العمومية،ثم التعرف على الفروق في الضغوط النفسية و عملية اتخاذ القرار تبعا لعدد من المتغيرات الديمغرافية،كما تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير الضغوط النفسية على عملية اتخاذ القرار كقرارات منح القروض، فبعد التغيرات الهيكلية الديناميكية التي شهدها الاقتصاد الوطني في السنوات الأخيرة لوحظ ولوج مكثف للمستثمرين الخواص من خلال التسهيلات التي تمنحها الدولة ،هذه الظاهرة الجديدة أحدثت كثرة الطلب على القروض مما أوجد المسيرين في هذه البنوك أمام وضعية جديدة غير معهودة من قبل .أحدثت حسب إدراكهم جملة من الضغوط التي قد تأثر على القرار الحسن ،من هنا انطلقنا في دراستنا هذه من الفرضية التالية:**يوجد تأثير في منظور المسير المالي للضغوط النفسية على عملية اتخاذ القرار؟**

تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداتين: اختبار كرازاك للضغوط النفسية و استبانة اتخاذ القرار من تصميم الباحثة،و للإجابة عن أسئلة الدراسة و اختبار فرضياتها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي من خلال عينة قصدية بلغت 55 مسير مالي في أربع مؤسسات بنكية عمومية في أربع ولايات من الوطن.أهم نتائج الدراسة : - للضغوط النفسية تأثير على عملية اتخاذ القرار في منظور المسير المالي الجزائري- لا يوجد تأثير في منظور المسير المالي الجزائري للمتغيرات الديمغرافية على كل من الضغوط النفسية و عملية اتخاذ القرار لكن رغم ذلك تمكنت الدراسة من وضع مستويات للضغوط النفسية التي يعاني منها المسير المالي و ذلك حسب الاختبار كرازاك.

الكلمات الدالة: الضغوط النفسية –عملية اتخاذ القرار- المسير المالي الجزائري.

Abstract

The present investigation as entitled "Psychological stress and its impact on making decisions by the Algerian financial manager," aims to identify the psychological pressures encountered by the Algerian financial managerin the Algerian public banks and the impact on their decision-making such as loansgranting. Recently

- This study is an attempt to identify if the decision-making in the perspective of the financial manager is a source of pressure? Or is the decision-making affected by psychological stress as perceived by the financial manager?

The aforementioned questions led to the formulation of the following hypothesis:

Is there an impact of the perspective of the financial manager psychological pressure on the decision-making process?

For answering the study questions and hypothesestesting, the researcher implemented the descriptive methodtargeting sample of 55 financial managers. The study explores if the psychological pressure on the Algerian financial process was affected by its decision-making process

- The main results of the study:

-The study confirmed the impact of the psychological pressure on the decision-making process of the financial manager

- The study was able to prove that the demographic variables did not affect both the psychological pressure and the decision making process. The study showed that there is no significant effect on the psychological pressure variables and the decision making process in age, seniority, scientific qualification, specialization and sex

Keywords: psychological stress - decision making process - Algerian financial managers:

1. مقدمة :

يتعرض الإنسان في بيئته الخارجية لضغوط متباينة بالإضافة إلى بيئة العمل الداخلية التي تزخر بالعديد من المصادر المتنوعة التي تأثر في الفرد و بالتالي تولد نتائج سلبية على الفرد تنعكس أحيانا على العمل ذاته فكمية العمل المجهد أو نوعية صراع الدور أو غموضه أو الظروف المحيطة بالعمل تمثل مجتمعه (النمر1994 : 1)، ومما لا شك فيه أن عملية اتخاذ القرار تمثل صلب القرار الإداري ،فاتخاذ القرار السليم لبثل التوجيه السليم و الكفاءة و الخبرة و استثمار المعارف و الكفاءات و الحل السليم للمشكلات ، فمتخذ القرار عند القيام بعمل يتأثر بالعديد من العوامل التي تأثر على قراراته سواء كانت هذه العوامل داخلية أو خارجية)إنسانية- اجتماعية-تنظيمية و بيئية (التي تتفاعل مع الأنظمة تفرض نوع و طبيعة معينة من القرارات ،و قد تفرض حدود و محددات على هذه القرارات و قد أظهرت الدراسات العلمية أن اتخاذ القرارات الإدارية يتأثر بالعديد من العوامل الداخلية أو الخارجية و من هذه الدراسات (دراسة القثمي 1418 و كذلك دراسة المشبب1418) و أهم تلك العوامل هي:العوامل الشخصية-الاجتماعية-التنظيمية-الاقتصادية-الثقافية)صالح2007 : 5).

ولهذا فان المسير المالي الجزائري في كل المجالات أو الميادين سواء التي تم التطرق لها في هذه الدراسة أو الأخرى التي لم يتم التطرق لها بعد ،يعتبر عملهم غاية في الدقة و الأهمية التي لها علاقة مباشرة بالأملاك الدولة (وزارة الدالية)و لها علاقة مباشرة بالمؤسسة و نشاطها و تطورها أو ما يسمى لديهم "بضغط الأرقام" وظف عليه ضغوط داخلية و خارجية ممكن أن تؤدي لديه إلى التأثير على عملية اتخاذ القرار لذا قد يسبب لديهم نتائج غير مرضية مع المؤسسة و مع الهيئات العليا مما يشكل ضغوط جديدة.

و لدراسة هذه الفرضية فان الباحثة تثير مشكلة الدراسة و التي تتلخص في التساؤل الرئيس التالي:

-هل توجد علاقة ارتباطيه بين الضغوط النفسية و عملية اتخاذ القرار عند المسير المالي الجزائري؟

تتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

-ما مستوى الضغوط النفسية و أبعادها الفرعية لدى المسير المالي الجزائري؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية و عملية اتخاذ القرار تعزى لمتغيرات: الجنس – المؤهل العلمي-الاقدمية-التخصص العلمي) ؟

الفرضيات:

- 1توجد علاقة ارتباطيه بينٌ الضغوط النفسية و عملية اتخاذ القرار لدى المسير المالي الجزائري.

- 2لا توجد فروق في الضغوط النفسية و عملية اتخاذ القرار تعزى لمتغيرات) الجنس - المؤهل العلمي-الاقدمية-التخصص العلمي.)

أهداف الدراسة:

-التعرف على مستوى ضغوط العمل لدى المسير المالي الجزائري

-التعرف على أثر ضغوط العمل على عملية اتخاذ القرار لدى المسير المالي.

-التعرف على علاقة المتغيرات الديمغرافية بكل من ضغوط العمل و اتخاذ القرار لدى المسير المالي الجزائري.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة مما يلي:

١. تسهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على مشكلة ضغوط العمل لدى المسيرين الماليين الجزائريين ،حيث إنها تناقش أهم هذه الضغوط ومدى تأثيرها على عملية اتخاذ القرارات، الأمر الذي سوف ينعكس على خزينة مال الدولة وبتالي أي خطأ يكلف صاحبه متابعات قضائية و مشاكل وخيمة وعليه يتطلب الأمر خلق بيئة جيدة لاتخاذ القرارات.

٢. التركيز على العنصر البشري الذي يعتبر أساس للنشاط الإنتاجي.حيث أن الأفراد الذين يتعرضون لضغوط العمل الشديدة معرضون لكثير من النتائج السلبية لهذه الضغوط وهذه النتائج في لرملها تتضمن الاضطرابات النفسية-الفسيولوجية، والاضطرابات السلوكية، وتنعكس هذه النتائج أيضا على قدراتهم الإنتاجية وعلى حياتهم الاجتماعية.

٣. تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الجديدة التي لم يسبق التطرق لها على هذه العينة،ويتوقع إن تساعد في تطوير المعرفة العلمية بموضوع ضغوط العمل وكذلك بموضوع اتخاذ القرارات كما لهذه الدراسة الدور الكبير في التعريف بهذه الفئة و مهامها و المسؤوليات الملقاة عليهم والكشف عن مختلف الإضرار خاصة النفسية التي تلحق بهم إذا شابه شئ من الخطأ.

2. الجانب النظري:

2.1 الضغوط النفسية: تعتبر الضغوط النفسية احد الموضوعات الهامة التي تشغل بال الكثير من المعنيين خاصة علماء النفس بحيث يعتبر الموضوع من حقائق الحياة وثوابتها ويهم العامة والخاصة وتتفاوت هذه الضغوط في شدتها وحدتها ونوعها من شخص لأخر . فقد بدأ الاهتمام بصورة حديثة في العشرينات و الثلاثينات من القرن العشرين على يد أطباء و علماء في المجال الفسيولوجي مثل كانون و سيلي حيث كان الاهتمام منصب على كيفية استجابة الجسم للضغوط و أثرها عليه تلاهم بعد ذلك علماء السلوك الذين ركزوا على المظاهر غير فسيولوجية لكن الملاحظ أن الكتابات في هذا المجال مازالت معظمها مركزة على التحليل النظري و لم تحظ الدراسات التطبيقية إلا بنصيب محدود من الاهتمام و قد يكون ذلك لسببين :1- تعدد العوامل المسببة للضغوط و تداخلها .2- عدم اتفاق الباحثين على مفهوم محدد و دقيق للضغوط النفسية

كما يرجع الاهتمام بدراسة الضغوط النفسية نظرا لتبيعاتها والتكاليف الباهظة التي يسببها هذه الضغوط للفرد والمجتمع من اضطرابات نفسية و جسمية وغياب عن العمل واستهداف للحوادث والصراعات والمشاجرات والسلوك العدواني وسوء التوافق ،ولايعني ماسبق ذكره أن الضغوط سيئة وسلبية دائما فهناك ضغوط ايجابية او تنتج عن أحداث ومواقف ايجابية كالزواج والترقية في العمل فقدر معتدل من الضغوط النفسية يثير لدى الفرد الحماس و يستنفر طاقته الداخلية وتشكل نجاحات الفرد في مواجهة الضغوط والتغلب عليها خبرة تعينه في التعامل مع الضغوط أخرى في مواقف أخرى.

إن الضغوط النفسية منبهات مؤلمة و مزعجة و منفردة يتعرض إليها الفرد و تثير لديه اضطرابات و توتر و قلق و استمرارها يؤدي إلى إنهاك الفرد نفسيا و بدنيا وهي تعتمد على الإدراك الفرد لها بأنها ضغوط بسيطة أو شديدة.(عنان أبو حمور ،2009: 1974) (عثمان حمود الخضر ،2005: 73).

2.2 عملية اتخاذ القرار:

يعتبر اتخاذ القرار لب العملية الإدارية فهي مهمة مستمرة و مواكبة للنشاط الإداري فنجد في هذا الصدد هربرت سيمون و هو من تلاميذ ماكس فيبر يرى أن التنظيمات الإدارية تقوم على عملية صنع القرار ،كما نجد عالم الإدارة الأمريكي ليونارد وايت يعتبر عملية اتخاذ القرار من الأمور الجوهرية للمدير ووصفها بأنها قلب الإدارة. (احمد صالح ،2003: 396) ،فهي تعتبر محور العملية الإدارية فنجاح المؤسسة أو الإدارة يتوقف على قدرة و كفاءة القيادة الإدارية على اتخاذ القرارات الإدارية المناسبة.

فتعرف عملية اتخاذ القرار بأنها عملية عقلانية رشيدة تتبلور في الاختيار بين بدائل متعددة ذات مواصفات تتناسب مع

إمكانات المتاحة و الأهداف المطلوبة (حسب الصرفي) (حافظ عبد الكريم ،2012 :36.)

-أو هي كل ما يتخذه القادة المسؤولين في المنظمة من قرارات لمواجهة مشكلة أو موقف معينٌ لتحقيق أهداف المرجوة منها على أحسن وجه و التغلب على المشكلة أو الموقف التي صدرت بشأنه.)Norton e Kaplan)(

تعرف عملية صنع القرار بأنها عملية اختيار بديل الأفضل من بينٌ مجموعة من البدائل أو هي عبارة عن تصرف أو مجموعة من التصرفات يتم اختيارها من بينٌ عدد من البدائل الممكنة لذا فنجاح الإدارة يتوقف على مدى سلامة و رشد القرارات .(عماد الدين ،ب س:6.).

3.2 . الجانب التطبيقي: اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الذي لايقتصر على جمع البيانات و تبويبها و إنما يعنى بموازنتها و تفسيرها وصولا إلى فهم أعمق للقوى التي

تؤثر في السلوك الأفراد و الجماعات في محاولة لاستخلاص عموميات ذات مغزى تؤدي إلى تقدم المعرفة و تسيير التنبأ بالسلوك مستقبلا (دويدار ،1999: 184)

يتكون مجتمع البحث من مجموع المسيرين الماليين في أربع مؤسسات بنكية جزائرية

(البنك الخارجي الجزائري- صندوق التوفير و الاحتياط- بنك التنمية الريفية- بنك التنمية المحلية) .

عينة البحث:يقصد بالعينة جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا (داود و عبد الرحمان ،1990: 67)، و قد قامت الدراسة الحالية على عينة قدرها 55 مسير مالي جزائري بمنصب (مدير –نائب مدير- رئيس قسم – رئيس فرع)تم اختيارها بطريقة قصدية بواقع(30) ذكور و (25) إناث من4 مؤسسات مختلفة في أربع ولايات من الوطن الجزائري(وهران -سعيدة- مستغانم- غليزان) .

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة لابد من توفير أدوات ، الأولى لقياس الضغوط النفسية و قد تم الاعتماد على استمارة كرازاك ،و الثانية لقياس عملية اتخاذ القرار و قد تم الاعتماد على الاستبانة اتخاذ القرار من تصميم الباحثة بالاستعانة على الدراسات السابقة بالإضافة إلى الملاحظة و المقابلة .

الخصائص السيكومترية:

أ- الصدق:

أ-1 – طريقة الاتساق الداخلي: في إطار إجراءات التأكد من الاتساق الداخلي للمقياس كرازاك تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس و

البعد الذي تنتمي إليه ، و بين درجات الأبعاد و الاختبار ككل و كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول:

الجدول رقم (1) :معاملات الارتباط بين كل فقرة و البعد الذي تنتمي إليه

بعد حرية القرار		بعد المتطلبات النفسية		بعد المساندة الاجتماعية	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.220	10	**0.452	19	**0.800
2	-**0.561	11	0.275	20	**0.742
3	**0.543	12	0.196	21	**0.731
4	**0.634	13	0.205	22	**0.815
5	**0.650	14	**0.603	23	**0.665
6	0.301	15	*0.369	24	**0.562
7	**0.764	16	**0.457	25	**0.760
8	**0.535	17	**0.696	26	**0.744
9	**0581	18	**0.669		

*معامل ارتباط (ر) دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05

** معامل ارتباط (ر) دال إحصائيا عند مستوى دلالة0.01

التعليق:

يتضح من خلال الجدول رقم (1) أن:

1-البعد الأول(حرية القرار) :تراوحت قيم معاملات الارتباط بيرسون بين الفقرة و البعد الذي تنتمي إليه مابين قيمة (0.535) بالنسبة للفقرة رقم 8 و القيمة (0.764) للفقرة رقم7 فيما عدا الفقرة رقم 1و 6 التي كان ارتباطهما ضعيف لكن بالرغم من هذا لا يمكن الاستغناء عنهما نظرا لدلالتهم النظرية كما تشير تعليمات القياس النفسي و دعمها الأستاذ تيغزى في مقاله حول تقدير الصدق و الثبات " الطريقة القائمة على معاملات الارتباط لتقييم صدق الاداة قد تضر بصدق الاداة و لا تخدمه لأنها تحرمه من فقرات أو مكونات ذات دلالة نظرية جوهرية للسمة الي يقيسها"(أمحمد، 2017: 10)

-الفقرة1: "عملي يتطلب أن أتعلم أشياء جديدة "له علاقة بتطوير المهارات.

-الفقرة 6: "في عملي لدي القدرة على تطوير مهاراتي الشخصية "له علاقة بالاستقلالية في اتخاذ القرارات .

2-البعد الثاني:(المتطلبات النفسية)تراوحت قيم معاملات الارتباط بيرسون بين الفقرة و هذا البعد ما بين قيمة (0.369)بالنسبة للفقرة رقم15 و قيمة (0.696) بالنسبة للفقرة رقم 17 فيما عدا الفقرات 11-12-13 التي كان ارتباطها ضعيف لكن تم الابقاء عنها نظرا لدلالتهم النظرية كما اشرنا سابقا، فهم يعبرون عن كمية و سرعة العمل بشكل قوي

-"عملي يتطلب جهد عقلي كبير"

-"لا يطلب مني القيام بكمية زائدة من العمل"

-لدي الوقت الكافي للقيام بعملي" اذا لا يمكن ان نحذفهم لأنها فعلا تعبر عن العبئ النفسي و الكمي في العمل .

3-البعد3 (المساندة الاجتماعية):تراوحت قيم الارتباط بيرسون بين الفقرة و البعد ما بين قيمة (0.562) للفقرة رقم 24و القيمة (0.815) بالنسبة للفقرة رقم 22 و هي كلها دالة عند مستوى دلالة 0.01

بالنسبة للاتساق الداخلي اغلب فقرات المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه ارتباطا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 فيما عد الفقرات المشار إليها سابقا و التي تم الإبقاء عنها نظرا لصلتها القوية بالبعد الذي تنتمي إليه ،مما يؤكد تماسك فقرات المقياس في كل بعد و تمثيلا فعلا للبعد الذي تنتمي إليه.

الجدول رقم(2): معامل ارتباط الأبعاد مع الاختبار كرازاك ككل

الأبعاد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
حرية القرار	0.743**
المتطلبات النفسية	0.439**
المساندة الاجتماعية	0.663**

** معامل ارتباط (ر) دال إحصائيا عند مستوى دلالة0.01

التعليق:يتضح من خلال الجدول رقم (2) ان معاملات ارتباط بيرسون بين الأبعاد و الدرجة الكلية للاختبار تراوحت بين (0.439بالنسبة للمتطلبات النفسية و (0.663) بالنسبة للمساندة الاجتماعية و قيمة (0.7.43) بالنسبة لحرية القرار و هي كلها دالة عند مستوى دلالة 0.01.

و من خلال هذه النتائج يمكن الاستدلال على صدق التكوين الفرضي لمقياس كرازاك.

الثبات:

1- طريقة التجزئة النصفية: يعتمد على تجزئة الاستبيان الى نصفين ومن ثم ايجاد معامل الارتباط بين نصفي الاختبار بطريقة (بيرسون) و بعد ذلك يتم تصحيح معامل الارتباط بواسطة معادلة (سبيرمان براون).

قامت الباحثة بتقسيم فقرات المقياس الى قسمين فقرات زوجية و اخرى فردية ثم قمنا بحساب معامل الرتباط بينهما ثم قمنا بتصحيح النتيجة باستعمال معادلة سبيرمان براون

الجدول رقم (3) :نتائج معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية

	الفقرة	معامل الارتباط بينهما	معامل الثبات بعد تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان براون
فردية	13	0.426	0.598
زوجية	13		

التعليق:بالنسبة لاختبار كرازاك تم تسجيل معامل ارتباط بين نصفي المقياس بقيمة(0.426) و بعد تصحيحه ارتفع الى (0.598) و هي قيمة منخفضة كما اشرنا سابقا لكنها مقبولة.

الخصائص السيكومترية لاستبانه اتخاذ القرار :

1-طريقة الاتساق الداخلي: في إطار إجراءات التأكد من الاتساق الداخلي استبانة اتخاذ القرار تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس و البعد الذي تنتمي إليه ، و بين درجات الأبعاد و الاختبار ككل و كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول:

الجدول رقم (4) :معاملات الارتباط بين البعد و الدرجة الكلية الاستبانة

البنود	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	البنود	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
الغاية من القرار	0.569**	تقييم الخيارات	0.826**

الحصول على المعلومات الكافية	0.733**	معرفة الخيار الامثل	0.501**
معرفة كل الحلول	0.746**	تنفيذ القرار	0.593**

**معامل ارتباط (ر) دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01

التعليق :

يتضح من خلال الجدول رقم (4) ان قيم معاملات الارتباط(بيرسون) بين الابعاد الستة و الدرجة الكلية لاستبانة تراوح مابين قيمة (0.501) بالنسبة لبعد معرفة الخيار الامثل الى غاية قيمة (0.826) بالنسبة للبعد (تقييم الخيارات) و هي كلها دالة عند مستوى دلالة 01.0.

الجدول رقم (5) :معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرة و البعد الذي تنتمي اليه

الغاية من القرار		الحصول على المعلومات الكافية		معرفة كل الحلول الممكنة	
رقم الفقر	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتبا	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.527**	6	0.646**	11	0.866**
2	0.399*	7	0.783**	12	0.636**
3	0.682**	8	0.685**	13	0.568**
4	0.390*	9	0.724**	14	0.437**
5	0.663**	10	0.507**	15	0.529**

تقييم الخيارات		معرفة الخيار الامثل		تنفيذ القرار	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقر	معامل الارتباط
16	*0.316	21	**0.727	26	**0.682
17	*0.341	22	**0.660	27	**0.553
18	**0.608	23	**0.583	28	**0.492
19	**0.737	24	*0.324	29	**0.418
20	**0.786	25	**0.520	30	**0.530

*معامل ارتباط (ر) دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05

** معامل ارتباط (ر) دال إحصائيا عند مستوى دلالة0.01

التعليق:

*-في البعد الاول(الغاية من القرار):تراوحت قيم معاملات الارتباط بيرسون بين الفقرة و الدرجة الكلية للبعد مابين قيمة (0.399) بالنسبة للفقرة رقم 2و هي دالة عند مستوى دلالة 0.05 و القيمة(0.682) بالنسبة للفقرة رقم 3و هي دالة عند مستوى دلالة 0.01.

*-في البعد الثاني (الحصول على المعلومات الكافية): قيم معاملات الارتباط بيرسون بين الفقرة و الدرجة الكلية للبعد مابين قيمة (0.507) بالنسبة للفقرة رقم 10 و القيمة (0.783) بالنسبة للفقرة رقم 7 و هي كلها دالة عند مستوى دلالة 0.01.

*- بالنسبة للبعد الثالث (معرفة كل الحلول الممكنة): تراوحت قيم معاملات الارتباط بيرسون فيها ما بين قيمة (0.437)بالنسبة للفقرة رقم 14الى القيمة (0.866) بالنسبة للفقرة رقم 11 و هي كلها دالة عند مستوى دلالة 0.01.

*-بالنسبة للبعد الرابع (تقييم الخيارات): تراوحت قيم معاملات الارتباط بيرسون فيها ما بين قيمة (0.316)و (0.341) بالنسبة للفقرة 16 و 17 على التوالي دالة عند مستوى دلالة 0.05 بينما الفقرات 18 و 19 و20 فقد بلغت قيم الارتباط فيهم (0.786-0.737-0.608) على التوالي و هي دالة عند مستوى دلالة 0.01.

*- البعد الخامس (معرفة الخيار الامثل): تراوحت قيم معاملات الارتباط بيرسون فيها ما بين قيمة (0.324) بالنسبة للفقرة رقم24 دالة عند مستوى دلالة 0.05 بينما في باقي الفقرات فقد بلغت من (0.520 الى 0.727) بالنسبة للفقرات (21-25) على التوالي و هي دالة عند مستوى دلالة 0.01.

*-بعد تنفيذ القرار : بلغت قيم معاملات الارتباط بيرسون بين الفقرة و الدرجة الكلية للبعد مابين قيمة (0.492)بالنسبة للفقرة رقم 28 الى القيمة (0.682) بالنسبة للفقرة رقم 26 و هي كلها دالة عند مستوى دلالة 0.01.

*بالنسبة لطريقة الاتساق الداخلي جميع الفقرات ترتبط مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة 0.01 و 0.05 مما يؤكد تماسك فقرات المقياس في كل بعد و قدرتها على تمثيل البعد الذي تنتمي إليه و هذا يدل على أن الاستبانة تتمتع باتساق داخلي دون الحاجة إلى حذف فقرة من الفقرات و يعتبر ذلك مؤشرا يعتد به في الاستدلال على صدق التكوين الفرضي الاستبانة .

أ- طريقة التجزئة النصفية: يعتمد على تجزئة الاستبيان إلى نصفين ومن ثم أيجاد معامل الارتباط بين نصفي الاختبار بطريقة (بيرسون) و بعد ذلك يتم تصحيح معامل الارتباط بواسطة معادلة (سبيرمان براون).

قامت الباحثة بتقسيم فقرات المقياس الى قسمين فقرات زوجية و أخرى فردية ثم قمنا بحساب معامل الارتباط بينهما ثم قمنا بتصحيح النتيجة باستعمال معادلة سبيرمان براون و كانت النتائج كتالي:

الجدول رقم (6) :نتائج معامل الثبات استبانة اتخاذ القرار باستخدام التجزئة النصفية

	الفقرة	معامل الارتباط بينهما عن طريق التجزئة النصفية	معامل الثبات بعد تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان براون
فردية	15	0.825	0.904
زوجية	15		

التعليق:بالنسبة الاستبانة اتخاذ القرار تم تسجيل معامل ارتباط بين نصفي المقياس بقيمة(0.825) و بعد تصحيحه ارتفع الى (0.904) و هي قيمة مرتفعة جدا تدل على ثبات الاستبانة.

- بعد عرض النتائج المتعلقة بحساب معاملات الصدق والثبات باستخدام طرق مختلفة يمكن ان نستنتج ان هذه المعاملات تعد مقبولة و ان المقياس يتمتع بمؤشرات الثبات تسمح لنا اعتماده.
- عرض نتائج الدراسة بعد اخضاع المتغيرات (الضغوط النفسية – عملية اتخاذ القرار) للتحليل الاحصائي باستخدام نظام الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS-v20) ثم بعد ذلك مناقشتها و تفسيرها في حدود الاطار النظري و ما توفر من دراسات سابقة مرتبطة بالموضوع.
- 1/-**عرض نتائج الدراسة**:
- **توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية و عملية اتخاذ القرار لدى المسير المالي الجزائري.**

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمسيرين الماليين على اختبار كرازاك و درجتهم الكلية على استبانة اتخاذ القرار عند درجة معنوية 95%. .

* و كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

- الجدول 6:يوضح الارتباط بين أبعاد الضغوط و أبعاد اتخاذ القرار

	بيرسون	p.value
مجموع الضغوط	-0.274*	0.043
مجموع اتخاذ القرار		

- دالة عند 0.05*
- يلاحظ من خلال الجدول أن هناك ارتباط سلبي بين الضغوط النفسية و عملية اتخاذ القرار بقيمة (-0.274) كما بلغت قيمة p.value 0.043 و هي أقل من 0.05 و عليه نرفض الفرض الصفري و نقبل الفرض البديل القائل بأنه توجد علاقة ارتباطية بين الضغوط النفسية و عملية اتخاذ القرار أي أنه كلما زادت الضغوط النفسية تأثرت أكثر عملية اتخاذ القرار لدى المسير المالي الجزائري.
- **لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الضغوط النفسية و عملية اتخاذ القرار تعزى لمتغيرات (الجنس –المؤهل العلمي –الاقدمية –التخصص العلمي).**

- و الاختبار صحة الفرضية تم استخدام تحليل التباين المتعدد و يستعمل لدراسة تأثير متغير مستقل أو أكثر بمستويات مختلفة على الاكثر من متغير تابع وبعد التأكد من شروط استخدامه المتمثلة فيما يلي :
- التوزيع الطبيعي لقيم المتغير التابع.
- الاستقلالية حيث ينبغي أن تكون قيم المتغير التابع مستقلة عن بعضها البعض .
- التجانس حيث يمكن اجراء اختبار BOX M أو غيره من الاختبارات لايجاد التجانس في مصفوفة تباينات كل خلية .

- وجود علاقة خطية قوية بين قيم أزواج المتغيرات و لكن هذا الترابط لا يجوز أن يكون ترابطا قويا حتى لا توجد لدينا مشكلة الارتباط الذاتي و كانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم7: نتائج اختبار Wilks' lambda

المتغيرات المستقلة	اختبار الاحصائي Wilks' lambda	ف المحسوبة	p.value
الضغوط النفسية	0.012	0.399	0.906
عملية اتخاذ القرار	0.005	0.523	0.842
التأثير المتبادل	0.180	0.453	0.809

التعليق:من البيانات الموجودة في الجدول نلاحظ التأثير غير معنوي للمتغيرات المستقلة و التأثير المتبادل حيث كانت قيمة p.value غير معنوية عند مستوى دلالة 0.05 و بتالي من المتوقع أن لا يكون لهذين المتغيرين المستقلين تأثير معنوي على واحد أو أكثر من المتغيرات التابعة .

الجدول8: يوضح الفروق في الضغوط النفسية و عملية اتخاذ القرار وفقا للمتغيرات الديمغرافية

	المتغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	p. value
الجنس	اتخاذ القرار	6.045	26	0.232	0.465	0.863
	الضغوط	3.697	20	0.185	0.37	0.909

	النفسية				0	
المؤهل العلمي	اتخاذ القرار	12.980	26	0.499	.	.
	الضغوط النفسية	23.123	20	1.156	.	.
الاقدمية	اتخاذ القرار	16.162	26	0.622	0.497	0.846
	الضغوط النفسية	6.921	20	0.346	0.277	0.954
التخصص العلمي	اتخاذ القرار	826.970	26	31.807	7.068	0.131
	الضغوط النفسية	626.289	20	31.314	6.959	0.133

*يلاحظ من نسبة p. value أنها غير دالة احصائيا و عليه نستدل على تحقق الفرضية أنه لا توجد فروق في الضغوط النفسية و عملية اتخاذ القرار تعزى لمتغيرات (الجنس-المؤهل العلمي-الاقدمية-التخصص العلمي).

3- خاتمة:

إن الموضوع الذي اختارته الباحثة و المتمثل في "الضغوط النفسية و تأثيرها على عملية اتخاذ القرار لدى المسير المالي الجزائري" بحيث حاولت فيه الربط بين المتغيرين نظرا لاهمية و حساسية عملية اتخاذ القرار داخل المؤسسة المالية أمام واقع مشوش لها و هي الضغوط النفسية لفهم مدى تأثير إحداهما على الأخرى على السير الحسن لعمل المسير المالي.

و لقد خرجت هذه الدراسة بنتائج أهمها أن للضغوط النفسية تأثير سلبي على عملية اتخاذ القرار لدى المسير المالي و هذا يدل على حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه في محاولته مقاومة جميع الضغوط التي تعوق سلامة قراراته لكن قد تتجاوز البعض منها فطنته و قدرته على تجاوزها مما يجعله يحمل تصور مسبق لقيمة الخطأ في عمله فنجد تعبيراتهم بالقول" رجل هنا و رجل في الحبس" .

4-التوصيات:

انطلاقا مما سبق توصي الدراسة بما يلي :

- توجيه اهتمام الدارسين المختصين في الضغوط بالاهتمام اكثر بالكشف عن مسبباتها داخل المؤسسات المالية.

- القيام بدورات توعوية لهؤلاء المسيرين بطبيعة عملهم على انه مجرد تطبيق لقوانين منصوص عليها مسبقا و أن مهنتهم كباقي المهن من حيث الأهمية دون افتخار أكثر "بأنها مهنة أساسية و لا حياة للمؤسسة الاقتصادية دونهم" .

4. قائمة المراجع:

1- أحمد صالح الهزايمة، (2009)، دور نظام المعلومات في اتخاذ القرار في المؤسسات الحكومية (دراسة ميدانية في المؤسسات العامة لمحافظة أربد)، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية ، جامعة جرش الأهلية.

2- حافظ عبد الكريم الغزالي، (2012)، أثر القيادة التحولية على فاعلية عملية اتخاذ القرار في شركات التأمين الأردنية، رسالة ماجستير :جامعة الشرق الأوسط.

3- صالح بن ناصر شغرود، (2007)، الضغوط الاجتماعية و ضغوط العمل و أثرها على اتخاذ القرارات الإدارية ،رسالة ماجستير في العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

33- عنان محمد أبو حمور، (2009)، مستوى الضغوط النفسية و علاقته بدوران العمل كما يراه الموظفون في مركز محافظة البلقاء في الأردن، أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية"، 1973-1985.

34- عثمان حمود الخضر، (2005)، علم النفس التنظيمي، ط1، كويت: مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع.

عماد الدين محمد الحسن أحمد، (ب س)، نظم المعلومات الإدارية و أهميتها في اتخاذ القرارات في القبول و التسجيل(بحث مقدم للمؤتمر 33 للمنظمة العربية للمسؤولين عن القبول و التسجيل في الجامعة العربية:جامعة خرطوم.

النمر سعود بن محمد، (1994)، دراسة تحليلية لاتجاهات العاملين نحو مستويات ضغوط العمل في القطاعين العام و الخاص في المملكة العربية السعودية ،المجلة العربية للإدارة، العدد2

دويدار عبد الفتاح، (1999)، مناهج البحث في علم النفس، ط2، الإسكندرية: دار المعرفة.

62- داوود غرير حنى و عبد الرحمان أنور حسين، (1990)، مناهج البحث التربوي، بط، بغداد :مطابع دار الحكمة للطباعة.